

لسان العرب

(نوف) نافَ الشيءُ نَوْفًا ارتفع وأَشْرَفَ وفي حديث عائشة تصفُ أَبَاها رضي اللّٰهُ
عنهما ذاك طَوْوِدٌ مُنِيفٌ أَي عَالٍ مُشْرِفٌ يقال نافَ الشيءُ يَنْوِفُ إذا طال وارتفع
وَأَنَافَ الشيءُ على غيره ارتفع وَأَشْرَفَ ويقال لكل مُشْرِفٍ على غيره إنه لمُنِيفٌ وقد أَنَافَ
إِنَاقَةً قال طرفة وَأَنَافَتِ بِهِ وَادٍ تُلَاعٍ كَجُذُوعٍ شُدَّ بِتَوْنِهَا الْقُشْرُ وَمِنْهُ يُقَالُ
عَشْرُونَ وَنِيْفٌ لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى الْعَقْدِ الْأَزْهَرِيِّ وَمِنْ نَافٍ يُقَالُ هَذِهِ مَائَةٌ وَنِيْفٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ
أَي زِيَادَةٌ وَهِيَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَوَامُّ النَّاسِ يَخْفَوْنَ فِيَقُولُونَ وَنِيْفٌ وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَ الْفَصْحَاءِ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الَّذِي حَصَلْنَا مِنْهُ مِنْ أَقْوِيلٍ حُذِّقَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّ النَّيْفَ مِنْ وَاحِدَةٍ
إِلَى ثَلَاثٍ وَالْبِضْعُ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ وَيُقَالُ نِيْفٌ فَلَانٌ عَلَى السِّتِينَ وَنَحْوَهَا إِذَا زَادَ عَلَيْهَا
وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ فَهُوَ نِيْفٌ بِالتَّشْدِيدِ وَقَدْ يَخْفَى حَتَّى يَبْلُغَ الْعَقْدَ الثَّانِيَّ ابْنَ
سَيِّدِهِ النَّيْفَ الْفَضْلَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ ضَعْفَ النَّيْفِ فِي مَوْضِعِهِ أَي الْفَضْلَ وَقَدْ نِيْفَ
الْعَدْدُ عَلَى مَا تَقُولُ قَالَ وَالنَّيْفُ وَالنَّيْفُ كَمِيَّةٌ وَمِيَّةٌ الزِّيَادَةُ وَالنَّيْفُ
وَالنَّيْفَةُ مَا بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ يُقَالُ لَهُ عَشْرَةٌ وَنِيْفٌ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْعُقُودِ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ عَشْرُونَ وَنِيْفٌ وَمَائَةٌ وَنِيْفٌ وَأَلْفٌ وَنِيْفٌ وَلَا يُقَالُ نِيْفٌ إِلَّا بَعْدَ عَقْدٍ قَالَ وَإِنَّمَا
قِيلَ نِيْفٌ لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى الْعَدْدِ الَّذِي حَوَاهُ ذَلِكَ الْعَقْدُ وَأَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى كَذَا زَادَتْ
وَأَنَافَتِ الْجِبَلُ وَأَنَافَتِ الْبِنَاءُ فَهُوَ جَبَلٌ مُنْدِيْفٌ وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ أَي طَوِيلٌ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَعْرَبِ وَأَنْتَ تَرَاهُمْ قَدْ اسْتَحْدَثُوا فِي حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْلِهِ لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ
جَهْمًا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مَدًّا أَنَافُوهُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ فَعَدَّيْ أَنَافُوهُ وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ وَإِنَّمَا
عَدَّاهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى زَادَ وَنِيْفٌ الْعَدَدُ عَلَى مَا تَقُولُ زَادَ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ النَّيْفَ الزِّيَادَةَ
وَالنَّيْفَ فِي تَرْجُمَةِ نِيْفٍ قَالَ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ وَلِدَتْ
تَرَابِيهَ رَأْسُهَا عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ نِيْفٌ .

(* قوله « ولدت ترابيه » كذا بالأصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابي) .

وامرأة مُنْدِيْفَةٌ وَنِيْفٌ تَامَّةٌ الطُّوْلُ وَالْحُسْنُ وَجَمَلٌ نِيْفٌ وَنَاقَةٌ نِيْفٌ طَوِيلَا السِّنِّ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلَقَطِيِّ وَالرَّحَلُ فَوْقَ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٌ .

(* قوله « خامس » كذا في الأصل بالخاء ولعله بالجيم) .

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يَاءٌ كُلُّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائٍ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْفِ الَّذِي هُوَ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ
قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ تَخْفِيْفًا لَا وَجُوبًا أَلَا تَرَى إِلَى صِحَّةِ صَوَانٍ وَخَوَانٍ وَصَوَارٍ ؟ عَلَى أَنَّهُ قَدْ
حَكِيَ صَرِيحًا وَصَرِيحًا وَذَلِكَ عَنْ تَخْفِيْفٍ لَا عَنْ صَدْعَةٍ وَوَجُوبٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيْفٌ مُصَدَّرًا

جاريًا على فعل معتلٍ مقدرٍ فيجرى حينئذٍ مجرى قيامٍ وصيامٍ ووصفٍ به كما يوصف
بالمصادر وقصر نيفاً قال الجوهري وناقاة نيفاً وجمل نيفاً أي طويل في ارتفاع قال
الراجز أفرغ لأمثال معي ألاف يتيديعن وخي عيههل نيف الوخي
حسُن صوت مشيها قال ابن بري وحق النيف أن يذكر في فصل نوف يقال ناف ينوف أي طال
وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال أبو
ذؤيب الهذلي رآها الفؤاد فاستضل ضلاله نيفاً من البيض الحسان العطائل
وقال جرير والخيل تخط بالكمأة وقد رأى لأمع الربيثة بالنيف العيطال
أراد بالجبل العالي الطويل وقال آخر كل كيناز لجمه نيف كالعلم المؤفي على
الأعراف وقال آخر يأوي إلى طائفة الشنعاف بين حوامي رتب نيف الطائق
الأزف يندر من الجبل والرتب العتب وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع والرحل
فوق جسرة نيف كبداء جسر غير ما ازدهاف وقال امرؤ القيس نيفاً تزل
الطير عن قذفاتيه يطل الضباب فوقه قد تعصم سرا وبعضهم يقول جمل نيفاف
على فيعال إذا ارتفع في سيره وأنشد يتيبعن نيفاف الضحى قال أبو
منصور رواه غيره يتبعن زيفاف الضحى قال وهو الصحيح وقال أبو عمرو العزاهل
التام الخلاق وفلاة نيفاً طويلة عريضة قال إذا اعتلى عرض نيفاً فل
أذرى أساهيك عتيق أل بعطف صديعي مريح شمل ويروي بأوب
والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والذوف السنام العالي والجمع
أنواف وخص بعضهم به سنام البعير وبه سمي نوف البيكالي والنوف البطر وكل ذلك
في معنى الزيادة والارتفاع ابن بري النوف البطر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة
الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة تعسست ابن ذات النوف أجهز على امرئ
يرى الموت خيراً من فرار وأكرم ما ولا تتدركني كاشاشة إنني صبور
إذا ما النكس مثلاًك أجمما وروي عن المؤرج قال النوف المص من الثدي
والذوف الصوت يقال ناف الصبغة تذوف نوافاً ونوف اسم رجل ويذوف عقبة
معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى عقاب يذوف لا عقاب القواعل
ورواه ابن جني تذوف قال وهو تفعّل من النوف وهو الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهري
وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيء وببيت امرئ القيس هو قوله كأن دثاراً
حلاقت بلابونه عقاب ينوف لا عقاب القواعل قال والمعروف في شعره تنوف بالتاء ويروي
تذوفي .

(* في الفاء من تنوفي روايتان الفتح والكسر كما في معجم ياقوت) أيضاً وعبد مناف
بطن من قريش الجوهري عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة إليه منافي قال سيبويه وهو

مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول لالتبس قال الجوهري
وكان القياس عَيْدِيٌّ * .

(* قوله « عيدي » كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري) إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة

اللبس